

العمال والاستفتاء

تقرير من مواقع العمل في الترسانة البحرية والمحلة وحلوان
 اقبالهم على اعلان رأيهم فاق كل التوقعات
 أعطوا أصواتهم بالتناوب وشكلوا لجان عمل اضافية حرصا على الانتاج
 « حماية المصانع مسئوليتنا والمسادات هو قائدنا »
 سجل عمال مصر امس موقفاتاريخيا جديدا باقبالهم الشديد
 على لجان الاستفتاء ، وكانت ايجابيتهم هذه امتدادا لمواقفهم
 في مواجهة المؤامرة حين رفضوا كل محاولات التخريب ، ووقفوا
 لحماية مصانعهم ، وقالوا للعالم ان عمال مصر هم جنود يعرفون
 واجبههم ، ويلتفون حول قائدهم في لحظات الخطر .
 وفي اكثر من موقع من مواقع التجمعات العمالية كانت
 « تحقيقات الاهرام » تتابع اقبال العمال على الاستفتاء وتسجل
 انطباعاتهم ، في الترسانة البحرية بالاسكندرية: وفي المحلة
 الكبرى ، وفي حلوان ودمياط .



٧٢٤ لجنة خصص منها ١٥ لجنة
 للواندين .

وقد قام السيد مبد النواب هديب
 بجولة على بعض لجان الاستفتاء وبمع
 الدكتور فاروق جرانه امين الاسكندرية
 والسيد/همدي عبد المحسن سكرتير عام
 المساعد للمحافظة للاشراف على عملية
 الاستفتاء .

وفي لجنة قسم ميناء البصل فالرئيس
 اللجنة القاضي حسن صفر ان كثيرا
 من المواطنين لم يستدلوا على لجانهم ولم
 يكن لديهم علم انه في امكانهم ان يقوموا
 بعملية الاستفتاء في اي لجنة . .

وقد طالب المحافظ بضرورة وضع لائحة
 على كل لجنة للاعلان من ذلك حتى
 لا يتعمل المواطنون من أعمالهم وعن
 الاستفتاء . وان يعتبر كل مواطن نفسه
 واندا ويلقى برايه في اي قسم .

ولم تكن هناك مشاكل تذكر من حيث
 تنظيم عملية الاستفتاء سوى حدوث
 مجز في رؤساء اللجان بلغ حوالي ٦٠

عمال الترسانة البحرية ولاؤهم لمصر وللسادات

ومن الاسكندرية كتبت - فايقه عبده :
 كان الاقبال على لجان الاستفتاء
 واضحا منذ الصباح الباكر فقد توجهت
 اعداد كبيرة من الموظفين الى اللجان
 قبل التوجه الى أعمالهم وخاصة في لجان
 مناطق الرمل وباب شرقي والعتارين . .
 وقد سجلت كثير من هذه اللجان ارقاما
 تتراوح بين ٢٠٠ و ٢٠٠ حتى الساعة
 التاسعة والنصف . .

اما في المناطق العمالية حيث شركات
 الاخشاب وشون القطن والمكابرس والمصانع
 فقد بدا الاقبال واضحا جدا وخاصة
 ما بين الساعة الواحدة والثالثة وبمسد
 الظهر في مناطق ميناء البصل وكرموز
 والقبارى حيث عمال الترسانة البحرية.
 وقد بلغ عدد اللجان الرئيسية
 بالاسكندرية ١٢ لجنة يرأس كل منها
 قاض اما اللجان الفرعية فقد بلغ عددها



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الترسانة البحرية وبعمالها في أحداث الشغب الأخيرة فيقول .. والله أنها قلة قليلة إذا قيست بعدد عمال الترسانة وهم حوالي ٩٠٠٠ عامل أنا كلنا شباب على مستوى من الوعي والإدراك وإذا كان عمال الترسانة يريدون التخريب كان ممكن يخربوا داخل الترسانة وأمامهم أعداد من الماكينات والمحطات الهامة لا حصر لها .

ويقول محمود الشيشيني رئيس ممانوى الإدارات في الترسانة سنقول نعم ١٠٠٪ لاننا محتاجين لقوانين تحمى الأمن أنا بأطالب بشدة أكثر طالما أن البلد تعرض لخراب بهذا الشكل .. ونحن في الترسانة ورغم ما أشيع عنا ورغم القلة التي خرجت للتنظاهرة واندس بينها المخربين فهناك الاكثريه التي قالت اننا مستعدين أن نمسك في الترسانة لحمايتها . ويقول الشيشيني أن العاملين في الترسانة على اختلاف درجاتهم عمال وموظفين يحصلوا على أجور أكبر من أي هيئة في الدولة فأى عامل فى يحصل في البداية على ١٥ جنيه يصل مرتبته في آخر الشهر الى حوالي ٤٠ جنيهه بالحوافز والإجر الأضائى .. ولذلك نحن جميعا نشعر أن الترسانة هي وطننا الذى يجب أن نحبه ونصونه ..

نؤيده لأنه محمنا

ويقول أحمد إبراهيم السبأى ففى في اختيار اللحام سأقول نعم لقرارات الرئيس لانه يحمينا نحن أصحاب الدخول الاقل من ٥٠٠ جنيه أما أصحاب الدخول الكبيرة والذين كانوا يتهربون من الضرائب فقد جاءت القرارات المادلة لنقول قولها لهم أما بالنسبة للتخريب فنحن نرضه وغير راضين عنه لاننا ندفع الثمن في النهاية ..

أما محمد أمين شحاته رئيس الوردية بقسم الغلايات فيقول أن دولتنا محتاجة لمشروعات كبيرة وفي نفس الوقت احنا

رئيس لجنة و ٨٠ سكرتيرا .. ويقول العقيد حسن على قائد شرطة النجدة أنه تم تدبير هذه الأعداد من الإحتياطى الموجود لدينا في مديرية الأمن وفي حوالى الساعة العاشرة صباحا كانت كل اللجان تباشر عملها .

انتاجنا الجديد هدية للرئيس

وعلى امتداد الطريق داخل الترسانة كان العمال يرددون .. عاوزين نحض عار ما أشيع علينا انما نريد أن ياتى الينا الرئيس السادات ليحتفل معنا بتدشين آخر عمل قمنا به وهو الباطرة نغزيتى . ويقول المهندس محمد عبد الحميد حسن رئيس الترسانة أنه أمام رغبة العمال في القيام بواجبهم نحو وطنهم وللاداء بأصواتهم في الاستفتاء فقد قررنا انتهاء العمل في الساعة الواحدة ليكون أمامهم الوقت الكافى للذهاب الى اللجان القريبة ..

وقال رئيس الترسانة أن أهمية التسررات جاءت للضرب على ايدى المخربين وتمكين العمال الشرياء من مزاوله مهلم في أمن وطمانينة حتى يتمكنوا من تحقيق زيادة فعلية في انتاج بلدنا مساهمة في حل المشاكل الاقتصادية التي تعانيها ..

وانى باسم العمال وبناء على رغبتم الملحة ادعو الرئيس السادات لتدشين الباطرة نغزيتى يوم ٢٥ من هذا الشهر . وفى ورش الترسانة التقينا بالعمال عبد الوهاب عبد الهادى أحمد .. يقول عبد الوهاب لقد قلت نعم من أجل سلامة المواطن والمواطنين ومن أجل مصر .. اتقول نعم لأجل من شحى . نحن لا نخل اليوم بقول نعم لاستكمال المسيرة وللذين ضحوا بأرواحهم ..

لقد اجتزنا مراحل كثيرة فهل لسن نستطيع أن نجاز المرحلة الاقتصادية التي نمر بها . ويدافع عبد الوهاب عما أشيع عن



مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

أن الذي حدث من تخريب للبلد إلا برضى به الله إلا الناس احنا كنا بنشوف البلد بنتخرب من أهلها ونبكى .. احنا بنتخرب ولا بنعمر .

عمال المحلة الكبرى كانو ينتظرون هذا اليوم

ومن المحلة كتب - خيس البكرى :
● سكان المحلة الكبرى [٦٥ ألف نسمة] كانوا ومن احداث التخريب المشبوهة ، ينتظرون يوم امس ليعلنوا رايهم وهم فخورون لان مدينتهم التي تضم اكبر تجمع عمالي في مصر [١٢٠ ألف عامل صناعي] لم يخرج منها فرد واحد، ليشارك في المؤامرة الحمراء القذرة . فخورون لان شباب المدبسة امسكوا بتلابيب أهد المتأمرين القادمين من القاهرة يوم ١٨ يناير وسلموه الى الشرطة بعد ان ضبطوه بسوزع المنشورات السامة على الاهالي الطيبين .. فخورون لان برقية عمال المحلة التي وصلت الى الرئيس السادات لتستفكر ما حدث كانت اسبق من تحرك كل الطوائف .

هكذا كان واقع المحلة الكبرى صبيحة يوم الاستفهاء .

من ١٢٠ ألف عامل
١٠ فقط مع اليسار

جماهير عمال المحلة الذين التقيت بهم في مصانع النصر للفلز والنسيج والصباغة [١٥ ألف عامل] ومصر للفلز والنسيج [١٠ ألف عامل] قالوا لي هذه فرصتنا لندين اعمال التخريب والقوض ونجهز على مروجى الفتنة الى الابد ، وقالوا ان من بين ١٢٠ ألف عامل بالمحلة لا ينتمي الى حزب اليسار الا عشرة فقط من العمال ..

وقالوا اتنا لا نشكو من شدة التوانين التي تمنع التظاهر والانقسام للتنظيمات

محتاجين لتسحيح اوضاع كثيرة ونحن سنقول نعم للرئيس في جميع ماينخذه من خطوات لانه طبعا بنهم في امور الدولة أكثر وقد انتخبناه قبل ذلك ووضعنا ثقافيه ونحن نقول له اليوم نعم فيما نخذه من قرارات ونحن بالذات عمال الترسانة كنا افراد في القوات المسلحة وحتى ونحن الذين بيننا الترسانة ونشرف الان على اهم مراكزها من ادارة واتساج وفتيين ونحن نشكر الرئيس على اوضاع العاملين بقانون ٧٢ لعام ٧٤ وقانون ١١ لعام ٧٥ الخاص بتصحيح اوضاع العاملين بالقوات المسلحة ..

أما رئيس محطة البخار العامل يحيى سعد العزاز فيقول اتنى سأقول نعم لقرارات الرئيس لانها تحمي المواطن والبلد من كل تخريب وعمل اجرامي وده شيء يطمئن كل الناس . نحن نستفكر اعمال التسفب التي حدثت في ١٨ و ١٩ يناير وتسباب الترسانة على وعي كامل بصحلة بلده والاجراءات التي انخذتها الدولة لصالح الوطن .

نحن ضد المخربين

وفي لجنة مبنا البصل قال محمد عبد العال ميد الرحيم رئيس عمال الجمعية العمالية لفرغرة القطن .. لقد قلت نعم لثمان الحسيات وللقرارات السليمة لان الذي حدث كان عمل تخريبي والمخربين لازم يبقوا في اسفل السافلين . في نفس اللجنة قال حسن الضاني السائق بالترسانة البحرية القرار ده سليم لانه ضمان لنا جميعا .. لقد كان يوم التخريب يوم ارباب بالنسبة لنا وقد كنا شاعرين اتنا في خطر كبير ومحتاجين ان يحمينا - بعد ربنا - ولذلك فان قرار الرئيس جاء ليطمئنا على ارواحنا وعلى امننا .

وقال احمد السيد احمد في لجنة كرموز ويعمل في الدفاع الشعبي بعكس مصر وفيل اتنا جيت علشان اتقول نعم ..



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المخربين يدمرون مرافق الدولة والتقطاع العام ، وكذلك يفعل التجار المستغلون انهم يخربون في بطون البشر وجيوبهم . . . نذلك ينبغي أن يطولهم العقاب هم كذلك . .

نرفض هؤلاء الخوارج

عبد اللطيف اناس امين مسساعد صندوق النقابة وعضو مجلس الادارة المنتخب يقول . . كيف لا نقول نعم . . لقد قلنا لها لانها لمصلحة العامل الشريف المستقيم ولا يضاف من المعويات التي وردت في قرارات الرئيس الا من يستحقها وهم « شرذمة » كما وصفهم القائد . . ولايفسرنا مطلقا القضاء على هؤلاء الخوارج . .

حسن حامض عضو نقابي يقول ان نعم التي قلناها والتي سيسمع بها المسالم كله نيعنم أننا وراء الزعيم لا نتخلف عنه خطوة واحدة ، لا تعنى ان الجساعير نظل بعدها بعيدا عن المشاركة الفعالة . . لقد تحقق ذلك من خلال حرية تكوين الاحزاب ومن خلال القنوات الشرعية . . ومن جانبنا كطبقة عاملة فانا نفضل ان نظل بعيدا عن الحزبية وعن الصراع الطبقي ، نكفيها معركة الاناج وتكفيها تنظيماتنا النقابية . .

ابراهيم ابراهيم قنديل عضو مجلس ادارة منتخب وعضو مجلس محلي يقول ان عمال المحلة هم أيضا من المزارعين وقد استفادوا من قرارات الرئيس مرتين فلقد اعفى معظمهم من ضرائب الاجر وضرائب الارض . . ولقد تالوا جميعا نعم للرئيس السادات من قبل يسوم الاستفتاء قالوها في اليومين الحالكين ١٨ و ١٩ يناير .

حلوان من : عبد الجواد على وعادل ابراهيم . .

شهدت مقار لجان الاستفتاء وبعدها ٧ لجنة اقبالا منقطع النظر فان اقبال الناخبين عن المرات السابقة في هذه المقار . وقد توافد الناخبون منذ الصباح

السرية واعمال الشغب ، بل ونطالب بزياد من التشدد ولتصل الى حد الاعدام وفي الامكن العابة وجميمهم طابوا بحماية مكتسبات العمال . ونما يلي نماذج من آراء عمال المحلة الكبرى .

سامي عز العرب رئيس اللجنة النقابية بشركة مصر للغزل والنسيج ونائب رئيس النقابة العابة لعمال النسيج بالجمهورية يقول : لم تكن نصدق انفسنا انشاء أحداث التخريب ان أبناء من هذا الوطن يمكن ان يصلوا الى حد التآمر انجتمع المحلة الكبرى العمال يكرس نفسه للانتساج ويمثل فك في ان مبيعات شركتنا قفزت مبيعاتها هذا العام بما يقدر بـ ٦٣ مليوناً ، سترتفع حسب خططنا الى ٧٢ مليوناً العام القادم . . ان الانتاج هو روح مصر ، ولا يتأني الا السلام الاجتماعي ونبذ الصراع الطبقي . . لذلك نقول جميعا « وبالغم الملبان » نعم . .

عبد اللطيف ابو العيين عضو اللجنة النقابية بالشركة يقول ان هذه القوانين طال انتظارنا لها منذ أحداث الشغب التي تفجرت في الاعوام الماضية . . وانهى أن يشدد الرئيس من القوانين التي تضرب على أيدي التجار الجشعين ممن يخلقون السوق السوداء . .

وهو يطالب بتدعيم النقابات كقنوات شرعية يعبر العمال عن آرائهم من خلالها .

محمود عابدين رئيس اللجنة النقابية للعمالين بشركة النصر للغزل والنسيج والصباغة . . يفسر عدم اشتراك أي عامل محلاوى في مظاهرات التخريب بسلاية ووعي القادة العماليين ورجسالات الادارة بالصانع ، وعمالهم المنصل لحل مشكلات العمال ويقول اننى مع الرئيس في ضرورة تأمين الجبهة الوطنية ومزل المشبوهين .

جدى دوستي خليل عضو النقابة ومجلس الادارة المنتخب يقول . . ان



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الباكر على مقار اللجان .

ونضم بمنطقة حلوان أكثر من ٧٠ شركة
صناعية منتشرة بمناطق حلوان البلد ،
وحدات حلوان ، والمعصرة وكفر العلو
حيث يبلغ عدد الناخبين ٢٨ ألف ناخب
وقد لوحظ ذلك الابتالي الذي ناق ما
كال متوقعا في اللجنة العامة لمدينة حلوان
حيث اصطف الناخبون في طوابير ملات
الادوار العليا حيث يمر للجنة بتسم
شرطة حلوان كما ملات الدور الارضى
بمقر اللجنة .

وقامت بعض الشركات الصناعية
بالمناطق التي لا توجد بها مقار للجان
الاستفتاء بتخصيص أوتوبيسات لنقل
العاملين بها الى مقار اللجنة العامة
ليدولوا بأصواتهم في الاستفتاء ، بينما
سمحت شركات أخرى بانصراف العاملين
بها قبل نهاية العمل الرسمي بساعين
حتى يتمكنوا من الإدلاء بأصواتهم في
مقار اللجان المقيدين بها . واجمع
العاملون بالشركات الصناعية في حلوان
على تأييد قرار الرئيس .

وقد قام عمال المصانع في حلوان اول
أمس بسيرة شعبية ضخمة طالت المدينة
وهي تحمل صورا الرئيس السادات ولايات
التأييد لسياسه الحكيمه لحماية أمن
الوطن والمواطنين . واشتركت فيها
القيادات العمالية والشعبية وأعضاء
اللجان النقابية بأكثر من ٧٠ شركة
صناعية بمنطقة حلوان .

وقد توافد العاملون في مصانع شركة
الحديد وانصب التي يبلغ عدد عمالها
٢٥ ألف عامل لإدلاء بأصواتهم منذ الصباح
واصطفوا في طوابير أمام اللجان من كل
نسم منى حدة حتى لا يتمتع الإنتاج

نرفض المظاهرات والعنف

● ويؤكد العامل عبد الباري على
انه قال نعم لقرار الرئيس لحماية أموال
الشعب من المخربين وان أفضل وسيلة
للتعبير يكون من خلال المؤسسات
الدستورية الشرعية وليس بالمظاهرات أو

العنف ، ويقول محمد عبد الرؤوف حلمي
بمقام الدفلة نحن لم نستقت على طرد
مراكز القوى أو غلق المنظمات ولا حراج
الخبراء الروس أو حرب أكتوبر ولا الغاء
قانون الحراسات ، وهذه كلها اجراءات
ناجحة بمعيرة من رغبات وأمال الشعب
وعندما نقول اليوم - نعم « للامن والوحدة
الوئمية ولا للتخريب والفتنة ، فاننا نقولها
عن ثقة في كل ما يتخذة القائد المؤمن
من خطوات واجراءات لحماية بمسالح
الشعب ويرانته .

ويقول احمد الشاذلي بقسم الحرايات
انا ارفض التخريب اوى واحد يحاول
ان يخرب ساقطع رقبته لان هذه الآلات
هي التي تؤكلنا عيش .

ويقول العامل على مرسى ملاحظ
كهرياء بهناجم الحديد بأسوان وعضو
مجلس الإدارة : اقول « نعم » للقضاء
على اذئاب مراكز القوى التي تتحرك
في الظلام . واقول « لا » للمخربين
ومروجي الإشاعات ولقد بعثت للرئيس
السادات ببرقية قلت فيها « أنت تبنى
واذئاب مراكز القوى تخرب فاقض عليها »

□ وفي مصانع شركة حلوان التي
تضم أكثر من ٢٢ ألف عامل وعاملة يقول
على احمد جهاد ملاحظ نسبيج ونائب
رئيس اللجنة النقابية بالشركة نحن كطبقة
عاملة نرفض أى تخريب في مصر أو
محاولات تعطيل العمل بمصانعنا التي
تعتمد عليها كمصدر للرزق ، وأن العاملين
بالشركة قد نظفوا صفوفهم عندما خرجت
المظاهرة السلمية يوم ١٨ يناير الماضي
للدفاع عن المصانع ومخازن القماش
واسطول النقل في الشركة ، وأن ٤٠٠
عامل كانوا متضمين لتنظيم اليسار قدموا
استقلالهم الجماعية من هذا التنظيم

ويضيف حمدي احمد ملاحظ مسيانية
بالشركة أن ماحدث كان لاغراض شخصية
من فئة لا تعرف مصلحة البلد ، وأن
عمال الشركة يؤمنون بسياسة الرئيس



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

العمال تصدوا للمخربين

وقال عبد المعلى عثمان عضو اللجنة النقابية بالمصنع نحن كعمالين بالمصنع نرفض أعمال التخريب والدليل على رفضنا تصرف الفوغاء اثبتنا ذلك بزيادتنا للإنتاج في هذه الأيام بوازع من انفسنا ودليل قاطع ان بومي ١٩١٨ يناير نسدى زملأونا بفرع شركتنا بالمينا للمخربين القادمين من خارج المصنع واطلقوا عليهم خراطيم المياه وتمكنوا من انقاذ مصنعهم من ايدي المخربين

وقال المهندس ناجي سليم : اني لم ار مثل هذه الأيام بالنسبة لنشاط العمال حيث حققوا رقما جديدا في زيادة الإنتاج وهو رد عملي على موافقة العمالين بالمصنع على قرار الرئيس .

لجان اضافية للعمل

اتناء ساعات الاستفتاء

دمياط من : طلعت العزيز ..
توجه امس ١٩٠ الف و ٩٥٩ ناخب منهم ٥٢٧٢٤ ناخبة الى صناديق الاستفتاء في ٢٧٥ لجنة موزعة في انحاء محافظة دمياط وكان اقبال الناخبين على لجان الاستفتاء كبيرا جدا لم يسبق له مثل ولم يتعطل العمل في مواقع الإنتاج والمصالح الحكومية حيث تم تشكيل لجان اضافية داخل المواقع الانتاجية لتيسير اداء العمال لواجبهم في الاستفتاء وقد طالب المواطنين بحل حزب اليسار الذي اصبح لا يستند على اية شرعية دستورية والضرب بشدة ودون رحمة على ايدي المخربين والقاتلين مديري فنتة ١٩٠١٨ يناير وقال المحافظ ان فنتة ١٨ و ١٩ يناير لم تستطع ان تتسرب الى محافظة دمياط لان الشعب

وتقول العاملة سميرة رياض عضو التنظيم النسائي بالشركة : ان ماحدث بومي ١٨ و ١٩ يناير لم يعجب احد ونحن العاملات في مصانع شركة حرير حوان كنا ملتزمين بالتشغيل وحسن سير العمل ولقد اجمعت كل العاملات على ان أسلوب التمييز من الراى يجب ان يكون من خلال القنوات الشرعية الموجودة

٤٠ الف عامل بدمههور

يدلون باصواتهم

وفي منطقة مصانع الغزل والنسيج والحرير الصناعي والبيضا والكيماويات بكفر الدوار . لم يتعطل العمل لحظة واحدة فقد توجه ٤٠ الف عامل في هذه المصانع الى لجان الاستفتاء بالشاراب قبل وبعد فترات الوردية .

وقد تفقد السيد عبد الحليم حسانة محافظ البحيرة واللواء يوسف رجب مدير الامن سير الانتخابات وقد سجلت كثيرا من اللجان عددا كبيرا من الوافدين .

القيوم من نبيه فرج : انظمت منذ الثامنة صباح امس ٥٩٥ لجنة فرعية و ٦ لجان عامة بدائرة المحافظة ، وقد لوحظ ان اقبال كان كبيرا ، خاصة في فترة الصباح المبكر بالنسبة للجان القرى حيث اثر الفلاحون الادلاء باصواتهم قبل التوجه الى حقولهم . كما نظمت المصالح الحكومية والهيئات عملية ادلاء العاملين بها باصواتهم في مجموعات والعودة الى مواقع العمل ومثلهم العاملون بمصنع شركة مصر الوسطى للغزل المتوسط الذي يضم ١٠ الاف عامل ، خصصت لهم لجان داخل المصنع حتى لا يتعطل الإنتاج .

وقال خلال حسن رئيس اقسام الورشي : اننا قلنا نعم استكثرا لما حدث .



مركز الأهرام للتعليم وتكنولوجيا المعلومات

في دهباط من منطلق أصلته ووطنية
وتمسكه بالقيم الدينية والروحية وولائه
للقائدات السياسية اثبت في كل المراحل
والإزمات بانه على مستوى الوعي
والادراك.



مصانع الحديد والصلب بطوان يدلون باصواتهم امام لجنة الاستفتاء

اميل كرم
انطون البيير
حسن التوني
محمد لطفى
احمد مصطفى
توني فارس